

خطب منبرية | تعامل النبي ﷺ مع أعداءه | (4) | الشيخ

الحويني

أبو إسحاق الحويني

ان الحمد لله تعالى نحمده. ونستعين به ونستغفره. ونعوذ بالله تعالى الا من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا. من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا لا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده - [00:00:00](#) ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانت انتم مسلمون. يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها. وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:00:36](#) واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام. ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما - [00:01:06](#) اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم. وشر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. فلا زلنا مع الاسئلة العشر - [00:01:36](#) التي وجهها هرقل الى ابي سفيان. بشأن رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال هرقل لابي سفيان عن النبي صلى الله عليه واله به وسلم كيف نسبه فيكم؟ قلت هو فينا ذو نسب - [00:02:06](#) قال فهل قال هذا القول احد قبله قط؟ قال لا. قال فهل كان من اباء من ملك قال لا. قال فاشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم قال بل ضعفاؤهم قال يزيدون ام ينقصون - [00:02:36](#) قال بل يزيدون. قال هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه؟ قال سلام قال فهل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال؟ قال لا. قال فهل يغدر؟ قال لا. ونحن منه في مدة لا ندري ما هو صانع فيها. قال ابو - [00:03:02](#) سفيان ولم تمكني كلمة ادخل فيها كلاما غير هذه وقد اجاب هرقل عن هذه الاسئلة. فقال سألتك عن به فقلت هو ذو نسب. كذلك الرسل تبعث في انساب قومها هل قال هذا القول احد قبله قط؟ قلت لا. فلو كان احد قال هذا - [00:03:32](#) قول قبله لقلت رجل يأتسي برجل قال قبله وسألتك هل كان من ابائه من ملك؟ فذكرت الا فلقد اعلم انه لو كان في ابائه من ملك قلت رجل يطلب ملك ابيه - [00:04:12](#) وسألتك اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم؟ فقلت بل ضعفاؤهم وهم اتباع الرسل وسألتك يزيدون ام ينقصون قلت بل يزيدون وكذلك امر الايمان حتى يتم. وسألتك هل يرتد احد منهم سخطة لدينه بعد ان يدخل فيه فذكرت الا فذلك الايمان اذا خالطت - [00:04:39](#) خشته القلوب وسألتك هل كنتم تتهمونه بالكذب قبل ان يقول ما قال فذكرت الا فلقد اعلم انه ما كان ليذر الكذب على الناس ثم يذهب فيكذب على الله وكنا وقفنا في الجمعة الماضية عند هذا المقطع. ونحن اليوم - [00:05:14](#) مع اجابة سؤال اخر. وهو قوله هل يغدر قال لا. فكانت الاجابة وكذلك الرسل لا تغدر الغدر ايها الاخوة هو كما عرفه العلماء الرجوع عما يبذله الانسان في نفسه ويضمن الوفاء به - [00:05:45](#) فالغدر بضد الوفاء. والغدر موجود في بني ادم باصل الخلقة. وليس الغدر فقط بل كل نقيصة هي موجودة في ابن ادم باصل خلخته. ما هي اصل خلخته؟ قال الله عز وجل - [00:06:25](#)

انا عرضنا الامانة على السماوات والارض والجبال. فابين ان يحملنها واشفقن منها وحملها الانسان انه كان ظلوما جهولا. هذا هو اصل خلقة الانسان انه ظلوم وجهول. فارسل الله عز وجل لذلك الرسل. وانزل معهم الكتب - [00:06:55](#)

فمن استعمل الوحي فقد خرج من ظلمه وجهله. ويكون ذلك بحسب ما عند انسان من الايمان والعلم كلما زاد علمه كلما قل جهله وظلمه. وكلما قل علمه وايمانه زاد جهله وظلمه. فالوحي هو الذي يزيل هاتين - [00:07:25](#)

وقد قال القائل والظلم من شيم النفوس فان ترى ذا عفة فאלعة لا يظلم يعني هو اصله زلوم وغشوم. فان وجدت رجلا عفيفا فلعة. لا ان له كذلك. ما هي علتة؟ الخوف من الله. وهذه علة مانعة من الظلم. الخوف - [00:07:54](#)

من النار الخوف من بني ادم الخوف من المعرفة. طلب المصلحة كل انسان له علة في الدنيا فهي التي تحجزه عن الظلم اهل الايمان يحجزهم الخوف من الله. وهذه علة والظلم من شيم - [00:08:24](#)

فان ترى ذا عفة فلعة لا يظلم. وهذا الغدر يبقى مع ابن ادم الى اخر مراحل. كما رواه ابو هريرة رضي الله عنه وهو في الصحيحين وهو يذكر اخر رجل يخرج من النار ويدخل الجنة - [00:08:52](#)

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيها اي في النار رجل يدعو الله عز وجل يقول يا رب قشبنى ريحها واحرقني ذكاؤها قربني من الجنة فيقول الله عز وجل له يا ابن ادم الا ان قربتك من الجنة تعاهدني على الا - [00:09:22](#)

لتسألني شيئا غير ذلك؟ قال اي وعزتك لا اسألك غيرها فيأخذ عليه العهود موثيق ما شاء الله. انه لن ينقص فبمجرد ان يصرف وجهه عن النار ويرى باب الجنة يسكت. ثم قال ربي ادني من الجنة. قال ما - [00:09:54](#)

يا ابن ادم اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك؟ وره لانه لا يرى ما لا صدر له عليه. وهذا الحديث قد رواه اكثر من صحابي ابو هريرة وابن مسعود وابو سعيد الخضري - [00:10:24](#)

فترفع له شجرة. ويسمع خرير الماء تحتها. وهذا رجل خارج من النار واهل النار يطلبون الماء من اهل الجنة. ولا يسقون الا ماء حميما يقطع دعاءهم. اما الماء البارد فكان اخر العهد به في الدنيا. فيسمع - [00:10:45](#)

خرير الماء ويرى ظل شجرة وهو الخارج من النار. فلما يرى الشجرة ويسمع ما ينسى نفسه يقول ربي ادني من هذه الشجرة. فلاستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول ما اغدرك يا ابن ادم اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك؟ فيقول اي ربي لا اسألك غيرها - [00:11:15](#)

فيأخذ عليه العهود والمواثيق الا يسأل عن شيء بعد ذلك. يقربه من الشجرة. استظل من الظل يشرب من الماء ترفع له شجرة هي احسن من الاولى. فالول ما يراها ينقض العهد والميثاق - [00:11:47](#)

ويقول ربي ادني من هذه الشجرة فاشرب من مائها فاستظل بظلها واشرب من مائها. فيقول له مثلما قال ويأخذ عليه العهود والمواثيق الا يسأل شيئا اخر ينزل تحت الشجرة الثانية. اول ما يشرب من الماء واستظل بالظل باب الجنة اتفتح - [00:12:07](#)

فاذا المؤمنون يتنعمون ويتضحكون على سرر متقابلين لا يتمالك نفسه يقول ربي ادخلني الجنة. قال ما اغدرك يا ابن ادم اولم تعاهدني على الا تسألني عن شيء بعد ذلك يعذره لانه يرى ما لا صبر له عليه. قال له ادخل الجنة ولك مثل الدنيا - [00:12:33](#)

فلم يصدق اذنيه قال اتستهزئ بي وانت رب العالمين وضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قول الرجل اتستهزأ بي؟ فقال لاصحابه هذه الا تسألوني مما ضحكت؟ قالوا مما ضحكت يا رسول الله؟ قال من ضحك رب العزة - [00:13:03](#)

ما قال له هذا العبد اتستهزأ بي وانت رب العالمين؟ فيضحك الله عز وجل ويقول اما اني لا استهزئ بك. ولكني على ما اشاء قادر. ادخل الجنة ولك عشر امثالها - [00:13:33](#)

عشر امسال الدنيا ويدخل هذا الرجل ويغلق باب الجنة دون اي احد. لا يدخلها بعد هذا الرجل احد. وهذا له مثل الدنيا عشر مرات. في الغدر مصاحب لابن ادم. فاذا استعمل الوحي قل غدره - [00:13:53](#)

ورسول الله صلى الله عليه واله وسلم اعظم من وفي بعهد وانظر اليه مع المشركين. والكفار فقد كان الكفار بعد هجرته صلى الله عليه وسلم على ثلاثة انحاء. قسم وادعهم - [00:14:23](#)

وصالحهم على الا يحاربوه ولا يمالغوا عليه عدوه وهؤلاء كانوا اليهود بطوائفهم الثلاثة. قينقاع والنظير وقرب وقسم حاربوه وناصبوه العدا من اول لحظة. وهم كفار قريش وقسم توقفوا وانتظروا ما يؤول امره. الى الغلبة - [00:14:53](#)

ام ينكسر وكان طوائف من العرب هكذا منهم من كان يتمنى ان يظهر وينتصر كخزاعة ومنهم من كان يتمنى ان تنكسر شوكته كبني بكر وكانت طائفة اخرى معه ظاهرا وعليه باطنا وهم المنافقون - [00:15:33](#)

ادي اصناف الناس بخلاف المؤمنين وقد عاملوه اسوأ معاملة. وغدروا به في كل موطن استطاع لهم. فمثلا الذين وادعوه كاليهود بطوائفهم واليهود اساتذة الغدر فتش عن الغدر واصوله تجده عند اليهود. ونحن نعيش الحقبة اليهودية. الان - [00:16:02](#)

ان مع ضعف المسلمين في كل مؤتمراتهم يتمخض الجبل فيلد فأرا. حبر على ورق ما اجتمعوا قط الا ليتفرقوا والسبب في ذلك ان الدين هو الذي جمع العرب قديما. والعرب اهواءهم شتى - [00:16:42](#)

ولا يجمعهم الا دين. انما واحد مذهبه الليبرالية والثاني الاشتراكية والثالث الرأسمالية والرابع الديمقراطي هؤلاء لا يجتمعون ابدا مستحيل. يجتمعون اذا جمعهم الدين فقط. ليس الا. اعملوا اجتماعات الى ان يموتوا. لن يحققوا شيئا - [00:17:10](#)

اولمرت رئيس الوزراء بالنيابة الان يريد ان آآ يصنع حدودا دائمة لدولة اليهود وهيروح ياخذ عليها موافقة الامم المتحدة الامريكية. ولن يستطيع شيع العرب ان يفعلوا شيئا. وسيفعل ما يريد. قوة واقتدارا - [00:17:40](#)

خارطة الطريق اللي هي برضه ضياع. اه الحق اي حاجة. وافقوا عليها مرغمين. الان دعاة اليهود تحت اقدامهم. اساتذة غدر طول عمرهم. عملوا الطوائف الثلاثة اول طائفة غدرت بنو قينقاع - [00:18:10](#)

النبي عليه الصلاة والسلام ذهب الى سوق بني قينقاع وجمع اليهود. قال يا معشر يهود اتقوا الله. حتى لا ينزل بكم ما نزل بقريش من النعمة. وكان هذا بعد موقعة بدر - [00:18:40](#)

فانكم تعلمون اني رسول الله. وقد اخذ الله عليكم العهد بي في ان تؤمنوا بي فقالوا له يا محمد اتظن ان قومك يعني احنا زي قريش انك صادفت قوما لا علم لهم بالحرب - [00:19:00](#)

فاخذت منهم فرصة. اما والله لو التقينا بك لتعلمن اننا الناس فانزل الله عز وجل في ذلك قل للذين كفروا ستغلبون ترون الى جهنم وبئس المهاد. قد كان لكم اية في فئتين التقت. يذكرهم بيوم بدر - [00:19:30](#)

فئة تقاتل في سبيل الله واخرى كافرة يرونهم مثليهم رؤيا العين. والله يؤيد من نصره من يشاء. ان في ذلك لعبرة لاولي الابصار. الذي حدث وحدث نقض العهد بسببه ان امرأة من العرب اخذت بضاعة تبيعها في سوق بني قينقاع - [00:20:01](#)

فاراد الصانع اليهودي ان تكشف وجهها. فابت فربطوا ذيل ثوبها بعنقها فلما ارادت ان تقوم انكشفت سوء سوءتها فصرخت. فقام رجل من المسلمين الى الصانع فقتله فاجتمع اليهود على المسلم فقتلوه. فاستغيث بالمسلمين ووقع الشر بين - [00:20:34](#)

مسلمين وبني قينقاع. فاراد النبي صلى الله عليه وسلم ان يقتلهم فاستوهمهم عبدالله بن ابي بن سلول هؤلاء اليهود. وكانوا حلفاءه في الجاهلية فوهمهم له واخرجهم من المدينة. ثم كان الدور على بني النظير - [00:21:12](#)

هم ثاني من نقض العهد من طوائف اليهود. قتل رجل فذهب النبي صلى الله عليه وسلم يستعين على دية هذا الرجل. فقالوا له طيب اجلس خلف هذا الجدار حتى نأتيك بالدين. فجلس ينتظر فقالوا انكم لن تجدوا فرصة افضل منكم - [00:21:42](#)

هذه واحد يصعد على ظهر البيت ويلقي عليه حجرا ونستريح. فقام عمرو ابن جحاش واراد ان ينفذ هذه المهمة فجاءه جبريل عليه السلام فاخبره بالذي انتوه فقام النبي صلى الله عليه وسلم وترك اصحابه ولم - [00:22:12](#)

قل لهم شيئا. انما مضى قدما سريعا الى المدينة فاستبطأه اصحابه غاب غاب عنهم. ولبت طويلا. فلما استبطؤوا انطلقوا الى المدينة فسألوا عنه فقال رجل نعم رأيت دخل المدينة. واذا النبي صلى الله عليه وسلم قد حشد - [00:22:36](#)

مسلمين لغزو بني النظير نقضوا العهد وادعهم فنقضوا العهد. ثم كان بنو قريظة وكانت بعض الاحزاب بعد ما جمعوا الاحزاب للنبي عليه الصلاة والسلام ذهب حيي بن اخطب لعنة الله عليه. الى كعب بن اسد القرظي وهو - [00:23:04](#)

الذي كان وادع النبي صلى الله عليه وسلم بنفسه نيابة عن بني قريظة. فاول ما كعب ابن اسد ابصر حوي بن اخطب دخل الدار واغلق

عليه بابه. فناده حيي. قال يا كعب افتح لي. قال لا - [00:23:36](#)

لا افتح لك انك رجل مشؤوم وانني قد عاهدت محمدا عهدا فوالله ما رأيت الا صدقا ووفاء. قال افتح يا كعب. قال له لا. فقال له حيي والله ما اغلقت بابك دوني الا حرصا على جشيتك. ان اطعم معك. رجل بخيل - [00:23:57](#)

انما اغلقت الباب حتى لا اكل معك. فاحفظه واغتاض لها. كيف يرمى بهذا البخل والبخل ادود يبتلى به انسان. فلما قال له ذلك فتح له الباب. فقال له حيي يا كعب جئت بك بعز الدهر وبحر طام. اني - [00:24:27](#)

رؤوس العرب واتفقنا ان نستأصل محمدا. فهل لك معنى؟ قال والله لقد جئتني بذل الدهر وبجهام اريق ماؤه. الجهم اللي هو السحاب الذي ليس فيه ماء فهو يبرق ويرعد ولا يرجع لصاحبه بشيء. ان محمدا ما رأيت منه الا - [00:24:57](#)

صدقا ووفاء فلا زال يفتن له بالذروة والغارب حتى استماله فنقض العهد انضم الى الاحزاب فحين اذ قاتلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. هذه كانت فاستقيموا لهم ما استقاموا لكم. خلاص. ودعهم واعطاهم العهد والميثاق - [00:25:27](#)

لا يغدر ابدا. الروم. كل عدو للمسلمين لا ارجو خيره ابدا وان ما لك. دي قاعدة. ودوا لو تكفرون كما فكفروا فتكونون سواء. حتى وان ما لك. اه فلعله لا يظلم - [00:25:57](#)

في صحيح البخاري من حديث عوف بن مالك وقد رواه ابو داود وغيره. قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم في تبوك وهو في قبة من ادم. من جلد. فقلت يا رسول الله ادخل - [00:26:27](#)

قال ادخل فقلت له قل لي بيمزح يعني. قل لي قال كلك فلما دخل وجلس قال يا عوف بن مالك اعدد ستا بين الساعة اقعد ست علامات قبل ان تقوم القيامة. موتي - [00:26:51](#)

وفتح بيت المقدس وموتان كقعاص الغنم يموت الناس منه موتا ذريعا. وفتنة تدخل بيوت العرب. نعم لا. قال بعد الموتان او الميتتان يعني او الموتان. قال ثم يفيض المال. حتى يعطى الرجل المئة دينار فيظل ساخطا. لا يرضاها - [00:27:21](#)

لي طمعان شوية فلوس. اخذ مائة دينار اديني زكية. مثلا. من كثرة المال طامع ويستقل كل عطاء يأخذه. قال وفكر لا لا يبقى بيت في العرب الا دخلته. والاخيرة وهدة بينكم وبين بني الاصفر. وما الروم قال صلى الله - [00:28:01](#)

عليه وسلم ثم يغدرون بكم ويأتونكم تحت ثمانين غاية في او في ثمانين غاية تحت كل في غاية اثنا عشر الفا. الغاية اللي هي الراية. وانما قيل للراية غاية لانها غاية الناس يقفون عندها ولا يتجاوزونها. ولا يزال - [00:28:41](#)

في الحرب ينظرون الى رايتهم. فاذا سقطت فهذا مبشر بالهزيمة. لا جهاد لما عبدالله بن رواحة اخذ الراية ضربت يده امسكها بالرواية الاخرى ضربت اليد الاخرى امسكها بعضديه ضرب العضد امسكها بفمه. حتى لا تسقط الراية قبل ان يأخذها خالد بن الوليد -

[00:29:16](#)

يبقى عندنا الروم لما عندما يغدرون يعني المسلمون لم يتقدمهم غدر ابدا وما فعلوه انما يغدر اعدائهم. في عهد مع الروم غدر الروم. وكانوا مجهزين أنفسهم ثمانون راية تحت كل راية اتاشر الف. يبقى مجمل جيش الروم تسعمية وستين الف - [00:29:43](#)

قراة مليون يهجمون على المسلمين. هذا تعامل الاعداء مع النبي صلى الله عليه وسلم ومع امة المسلمين. فكيف كان تعامله صلى الله عليه وسلم؟ معها هؤلاء الاعداء اقولها بعد جلسة الاستراحة اقول قولي هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم - [00:30:14](#)

الحمد لله رب العالمين. له الحمد الحسن والثناء الجميل. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. يقول الحق وهو يهدي السبيل واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله وصحبه وسلم - [00:30:44](#)

فسأقطع اربعة مواقف والا فالاتيان عليها يصعب على الحصر لانه يشمل التاريخ كله. الموقف الاول روا الامام مسلم في صحيحه من حديث سلمة بن الاكوع رضي الله عنه قال دعانا رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الى البيعة في اصل الشجرة. فبايع - [00:31:27](#)

وبايع فكنت اول من بايع. ثم بايع. اي بايع اناسا اخرين. فلما رأني قال الا تبايع يا سلمة؟ فقلت قد بايعتك يا رسول الله اول الناس قال وايضا فبايعته ورأني عازلا اي ليس معي سلاح - [00:32:10](#)

فاعطاني حجة او درقة. ثم بايع وبايع. فلما رأني قال الا تبايع يا سلمة؟ قلت قد بايعتك يا رسول الله اول الناس واوسط الناس؟ قال

وايضا فبايعته فلما رأي عازلا قال يا سلمة اين - [00:32:40](#)

التي اعطيتك. فقلت يا رسول الله رأيت عمي عامرا عازلا فاعطيته اياها فتبسم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال انك كما قال الاول اللهم في غني حبيبا هو احب الي من نفسي. ده احنا في حرب. واي واحد ليس معه سلاح يعني - [00:33:10](#)

كونوا اول المقتولين فكيف اثرت عمك بهذا السلاح على نفسك ونحن في حرب؟ اكيد هو احب اليك النفس. ادي معنى اللهم ابغني حبيبا هو احب الي من نفسي. قال سلمة واصطلحنا مع اهل مكة - [00:33:40](#)

ومشى بعضنا في بعض وكنت تبيعا لطلحة بن عبيد الله احس فرسه فرسه واطعمه واكل من اكله وترك مالي واهلي مهاجرا الى الله ورسوله. حتى كان في صباح يوم من الايام - [00:34:00](#)

سلمة رأى شجرة كسح شوكها كنسش الشوك الذي تحتها واضطجع في ظل الشجرة. فجاء اربعة من المشركين فعلقوا سيوفهم على هذه هذه الشجرة وجعلوا يقعون في رسول الله صلى الله عليه وسلم. استهزءوا به وببشتموه. قال سلمة - [00:34:20](#)

فابغضتهم لماذا لم يتصرف معهم سلمة؟ لان في عهد وده وفاء الصحابة لله ورسوله لا ينقلون ولا ينقصون. قال صلى الله عليه وسلم ذمة المسلمين واحدة. يسعى بها ادناهم اقل واحد في المسلمين. لو اعطى ذمة لاحد فيلزم المسلمون جميعا - [00:34:50](#)

ان يوفوا له ذمته. فكيف اذا كان للذي اعطى الذمة هو رسول الله صلى الله عليه وسلم. لذلك لم يتصرف معهم اي تصرف انما قال فابغضتهم. واخذ سيفه وتحول الى شجرة اخرى - [00:35:22](#)

وهو مضطجع قال اذا صوت من اسفل الوادي. يقول وا صباحاه فالنداء كده يستغاث. يا للمهاجرين قتل ابن زنيم. قال فلما سمعت ذلك اختلطت سيفي طلعتهم الجناب وشدت على اولئك الاربعة. واخذت - [00:35:42](#)

سيوفهم فجعلتها ضعفا في يدي. وقلت لهم والذي كرم وجه محمد. لان رفع احدكم الي رأسه لضربت الذي فيه عيناه. ثم انطلقت بهم اقودهم. لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:36:12](#)

فكوا الامان. انتقد العهد بقتل ابن زنيم. خلاص. اتفضل قال وا قبل عمي عامر برجل من العبلات على فرس المجفف يقال له مكرز يقال للرجل مش للفرس مكرز. الفرس المجفف اللي هو ليس له بطن. ان صاحب البطن لا - [00:36:32](#)

فر ولا يفر انما الفرس المجفف اللي هو مفتول العضلات ده اللي بيجري ويقا تل عليه. ومع هذا المكرز سبعون رجلا. قادهم رجل واحد شجاع القلب عامر ابن الاحوج. الذي كان يقول اللهم لولا انت ما اهتدينا - [00:36:59](#)

ولا تصدقنا ولا صلينا. فقال النبي صلى الله عليه وسلم من هذا القائل يرحمه الله فقال عمر يا رسول الله لولا متعتنا بعامر وكان النبي صلى الله عليه وسلم اذا ترحم على رجل - [00:37:26](#)

في حياته قتل فلما قال يرحمه الله علم عمر انه مقتول. لذلك قال له لولا متعتنا فجاء عامر بن الاكوع السبعين رجلا فلما رأهم رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:37:46](#)

قال دعوهم يكن لهم بدء الفجور وثناه هم الذين بدأوا الفجور وهم الذين عادوا ثانية الى الفجور. بدأوا الفجور لما قاتلوه اول ما سم عادوا الفجور ثانية بعد ما اخذ العهد عليهم - [00:38:14](#)

عفا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وانزل الله عز وجل في ذلك وهو الذي كفر فايديهم عنكم وايديكم عنهم ببطن مكة من بعد ان اظفركم عليه وكانت له الغلبة صلى الله عليه وسلم. غدروا فعفا - [00:38:44](#)

الموقف الثاني رواه مسلم ايضا من حديث حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وعن ابيه قال خرجت انا وابي حسيل ابوه اسمه كده. او هذا لقبه. متوجهين الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في المدينة - [00:39:14](#)

الكفار قابلوهم قطعوا الطريق عليه. فقالوا لهم انكم ذاهبون هنا لنصر محمد. فقالوا لا ما نريد الا المدينة. فخذوا عليهم عهد الله وميثاقه الا يقاتلوا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم. فاعطوهم العهد والميثاق - [00:39:40](#)

عهد الله وميثاقه. الا يقاتلوا. فذهب حذيفة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم. والكلام ده كان قبل موقعة بدر. ولذلك حذيفة ابن اليمان كان موجودا في بدر لكنه لم يقاتل. فقال يا رسول الله - [00:40:10](#)

كان من الامر كذا وكذا. فقال لهما انصرفا نوفي لهم بعهدهم ونستعين الله عليهم. رأت الدنيا مثل هذا وهو في حالة حرب

واستنفار لكتهم اعطوا ميثاق الله. وهذا ليس امرا هينا - [00:40:30](#)

هذا امر عظيم. قال الله عز وجل في الحديث القدسي الذي رواه البخاري من حديث في ابي هريرة رضي الله عنه قال الله عز وجل

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:41:00](#)

الله عز وجل ثلاثة انا خصمهم. وفي رواية الاخرى ومن كنت خصمه خصمته. اي غلبته واقمت الحجة عليه وعاقبته رجل عاهد بي ثم

غدر. اي اعطى العهد بي واعطى اليمين ثم غدر. هذا الكلام اسوقه للتجار الذين لا يتقون الله في - [00:41:20](#)

الاسواق ان السوق كما قال سلمان الفارسي كما في صحيح مسلم. ان الشيطان تنصب رايته في السوق. واوصى من حدثه قال ان

استطعت ان تكون اول من يدخل واول من يخرج فافعل. الشيطان جالس في السوق مع كل الزبانية والاتباع - [00:42:00](#)

يخلف بالطلاق والعقاق اذا كان فيه عتاق يعني. وبالايمان المغلظة. ان السلعة دي سعرها كذا ويقسم انه خسران. وعلشان وشك المنور

انا ما كنتش هبيعها لك. بس انا ابيعها لك بالخسارة - [00:42:30](#)

يجعل الله جنة يأكل هذا بالله ما اغبنه واخسره وما قدروا الله حق قدره. فهذا يعطي اليمين. اهو عاهد بي اي عهد عشان كده النبي

عليه الصلاة والسلام تبرأ ممن امن رجلا ثم قتله - [00:42:50](#)

يعني اذا قلت لرجل السلام عليك فانه لا يحل لك ابدان تؤذيه لان معنى السلام عليك اي سلام مني عليك. لن ينالك مني اذى. ادي

معنى السلام عليكم فاذا اعطى السلام وغدر كان النبي صلى الله عليه وسلم خصمه يوم القيامة - [00:43:20](#)

رجل عاهد به ثم غدر اهم اخذوا عهد الله وميثاق الله عز وجل عليهما الا يقاتلا فقال النبي الوفي صلى الله عليه وسلم نوفي لهم

بعهدهم ونستعين الله عليهم موقف اخر في سنن ابي داود بسند جيد. عن سليم بن عامر - [00:43:50](#)

ان معاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه كان عقد عقدا مع الروم وكان يسير الى بلادهم. فلما انقضى العهد توجه لغزو الروم قال فاذا

رجل على برزون برزون نوع من انواع الخيول من اجود الانواع - [00:44:20](#)

ينادي الله اكبر الله اكبر ولاء غدر اذا عمرو بن عبس رضي الله عنه فقال معاوية وارسل رسولا اليه انظر اليه لماذا يقول قولوا هذا

يقول ولاء ولا غدر. ايه الغدر اللي عملناه؟ فقال عمرو بن - [00:44:48](#)

رضي الله عنه. سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ما كان بينك وبين قوم من عهد فلا تشد عقدة ولا تحلها حتى

ينقضي امدها. او ان تنبذ اليهم على سواء - [00:45:18](#)

يعني ايه؟ بيني وبين قوم عهد لا احن ولا اربط حتى ينقضي العهد بمعنى لا اتصرف. تصرفا يخالف القوانين او يخالف الوثيقة التي

كتبناها معا اذا انقضى العهد لا تغير عليهم فجأة. لانهم قد يتصورون انهم ما زالوا في - [00:45:48](#)

الاماني فترمون بالغدر طب ايه المطلوب؟ بعد ان ينقضي العهد قل لهم لا عهد بيننا قد انتهى يعني انا حرب لكم وانتم حرب لي. ادي

معنى فانبذ اليهم على سواء. كما قال الله عز - [00:46:20](#)

عز وجل. واما تخافن من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين. يعني اذا انا غرت عليهم ولم يعلموا بانقضاء مدة

العهد او كانوا ساهين عنه. ولم - [00:46:42](#)

علمهم ان المدة انتهت يبقى انا خائن. والله لا يحب الخائنين. بعض المغفلين ضعف هذا الحديث بسبب الكلمة الاخيرة فيه. او ان ينبذ

اليهم على سواء قال لك ياخدهم على غفلة؟ لأ ما ياخدهم على غفلة. الاسلام من سنته الثابتة ان - [00:47:02](#)

الاعداء انه هيقاقل ورد حديث ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم اغار على بني المصطلق وهم غافلون. قال لك انا ارفض هذا

الحديث ولو كان في الصحيحين. وده رجل يعني من الدعاة المشاهير. يقول هذا الكلام - [00:47:32](#)

ويعارضه عفوا يعارضوا طبعا باشيء اخرى كثيرة منها الوفاء بالعهد والكلام ده. يعني هذا ليس يعني موضوعنا اليوم النبي عليه

الصلاة والسلام قال الحرب خدعة. دي مش معناها الا تنبذ اليها. لأ. قل له انتهى ما - [00:47:55](#)

بينني وبينك من العهد. وبعدين الحرب خدعة. بعدما اعلمت انه لا عهد بيننا اصطاده بقى في الوقت الذي اريد وبالطريقة التي استطيع.

ادي معنى الحرب خدعة لكن امجد اليهم على سواء هذا لابد. فماذا كان التصرف من معاوية - [00:48:20](#)

رضي الله عنه بعدما استنفر الجيش ومضوا الى الروم. اول ما سمع هذا الحديث رجع بالجيش خلاص انتهت المسألة. اناس كانوا يعظمون كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم. ويعلمون ان العز - [00:48:40](#)

كل العز ان يلتزموا غرزهم والا يخالفوا امره. يعني ابو جريم في الهجيمي رضي الله عنه كما رواه ابو داود في سند جيد جاء قال وجدت رجلا يصدر عن امره فاذا قال شيئا ابتدروه. فقلت من هذا؟ قال - [00:49:00](#)

هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم. فقلت له انت رسول الله قال نعم. انا رسول الله الذي ان دعوت ان اصابك ضر فدعوته كشفه عنك وان اصابتك سنة يعني مجاعة فدعوته انبت لك الارض - [00:49:30](#)

وان كنت في فلاة من الارض او في ارض قفراء وظلت راحلتك دعوته فردها عليك شف الدعوة انشغل بتعريفه بعض صفات رب والكلام الذي قاله يمس وتر القلب. والقلب ده ملك الرب - [00:50:00](#)

تبارك وتعالى. اسلم في مكانه. فقال فقلت يا رسول الله اعهد الي اديني عهد كده اعمل حاجة. قال لا تسبن احدا. شف بقى التزام الصحابة قال فوالله ما سببت بعده ذاك رجلا حرا ولا عبدا ولا شاب - [00:50:30](#)

ولا بعيرا لا تسبنا اعهد الي اديني عهد ما خالف هو دا الصحابة انتصروا لذلك ارجع معاوية بالجيش وميرمون. يرجع علسان آآ سمع قولاً لرسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره له صحابي. رجع بالجيش كله - [00:51:00](#)

وعمره يقول وفاء ولا غدر فلم يستبح ان يترك معاوية يغزو الروم وان كانوا اعداء اقول قولني هذا واستغفر الله العظيم لي ولكم. اللهم اغفر لنا ذنوبنا واسرافنا في امرنا. وثبت اقدامنا - [00:51:25](#)

وانصرنا على القوم الكافرين. اللهم اجعل الحياة زيادة لنا في كل خير. واجعل الموت راحة لنا من كل شر. اللهم وقنا الفتن ما ظهر منها وما بطن. اللهم لا تجعل الدنيا اكبر همنا ولا مبلغ علمنا. ولا تجعل مصيبتنا في ديننا - [00:51:45](#)

ولا تسلط علينا بذنوبنا من لا يخافك ولا يرحمنا. ربي ات نفوسنا تقواها وزكها انت خير من زكاها انت وليها ومولاها. اللهم اغفر لنا هزلنا وجدنا. وخطأنا وعمدنا. وكل ذلك عندنا - [00:52:05](#)

- [00:52:25](#)